Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الملك قانون المملكة».. هذا القول مما يجب على الأمة وقوفها تجاهه، وأن تقاومه بكل ما لديها من قوة»[1].

الهدف الثالث: معاداة الروس: حيث كان الروس ومازالوا يمثلون أكبر خطر استعمارى يهدد أمن العالم الإسلامى فى أفغانستان وإيران وباكستان وغيرها من البلاد الإسلامية الآسيوية. حيث يختلف الاستعمار الروسى عن غيره بأنه استعمار يضم أى أرض يدخلها إلى حوزة الدولة الروسية ذاتها. وذلك ما حدث مع الجمهوريات الإسلامية التى استولى عليها الروس خلال القرن الماضى وأصبحت جزءاً من اتحاد الجمهوريات السوفيتية. ولم تتوقف أطماع روسيا القيصرية ولا روسيا الشيوعية عن توسيع رقعة الأراضى السوفيتية على حساب جيرانها من العالم الإسلامى، وما حدث وما يحدث فى أفغانستان اليوم خير دليل على تخوف جمال الدين من الروس، لذا حاول أن ينبه خليفة المسلمين فى ذلك الوقت إلى خطرهم الداهم، لعله يستطيع استنفار جموع المسلمين بما يتمتع به من قوة روحية، حتى يوقف هذا المد الروسى. وقد بين جمال الدين أن الوقوف فى وجه الروس مهمة إسلامية محضة لامهمة الإنجليز أو الفرنسيين فى ذلك الوقت، كما أنها ليست مهمة أمريكا فى الوقت الحاضر، بل مهمتنا نحن المسلمين أولا وأخيرا. ويرى جمال الدين الأفغانى أن خير وسيلة لوقف هذا الزحف الروسى هو تفجير الدولة الروسية من الداخل، وذلك باشعال نار الفتنة فى الجمهوريات الإسلامية، كى تقف ضد الحكومة المركزية فى موسكو. وإذا كانت شعوب هذه الجمهوريات الإسلامية قد تقاعست عن محاربة الروس عندما دخلوها، فيجب أن ننسى هذا ونثير فيهم الحمية الدينية والكرامة الوطنية كى

(١) جمال الدين: خاطرات جمال الدين، ص: ٣٧. المطبعة العلمية، بيروت ١٩٣١.